## انتهاء مناورات البحرية الأميركية في الخليج وسط دعوات الى التعقل

# بلير يعتبر بث إيران لـ"اعتراف" أحد بحاريها سيزيد من عزلتها

طهران/وكالات:

اعتبر رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير أمس الجمعة، أن سلوك إيران بعرض صور فيديو لأحد البحارة البريطانيين الـ15 المعتقلين لدى طهران، امس، سيزيد من "عزلة" الجمهورية الإسلامية.

وكانت قناة "العالم" الإيرانية الناطقة باللغة العربية عرضت أمس، اعتذار بحار بريطاني لدخوله وزملائه المياه الإقليمية الإيرانية دون أذن، وتعهد البحار البريطاني "بأن ذلك لن يتكرر.

وقال البحار ناثان توماس سامرز، "لقد دخلنا المياه الإقليمية الإيرانية وجرى اعتقالنا من قبل حرس الحدود الإيرانيين، لذا فإنني أعلن اعتذاري للشعب الإيراني لهذا الأمر. "، وأشار البحار البريطاني إلى تكرار دخول القوات البريطانية المياه الإقليمية الإيرانية والتعهد الرسمي من جانب المسؤولين البريطانيين في العام 2004م بعدم تكرار مثل هذه الانتهاكات، وتابع البحار البريطاني في اعترافه المصور، "إنني راض تماما عن ظروفنا منذ اعتقالنا في 23 مارس 2007م ولحد الآن".

وأكد أن معاملة الطرف الإيراني معهم خلال الأيام الماضية "كان إنسانيا وديا للغاية ولم يجر أي سوء في التصرف معنا.

ووصف بلير مسألة بث فيديو لعناصر البحرية الملكية البريطانية بالمسألة المقززة.

وقال "ما يجب على الإيرانيين إدراكه هو أنهم إذا واصلوا بهذه الطريقة، فإنهم سيواجهون مزيدا من العزلة. "، وتعهد رئيس الحكومة البريطانية بمواصلة العمل للإفراج عنهم، وضمان عودتهم بسلام، وقال بلير إن بيانا مرتقبا شديد اللهجة، سيصدر في وقت لاحق من اليوم عن الاتحاد الأوروبي، لكنه أضاف أن من المطلوب أيضا "الصبر".

وكانت المحتجزة البريطانية فاي تيرني، طلبت من برلمان بلادها التحقيق في الأسباب التي دفعت القوات البريطانية بالسماح بدخول المياه الإقليمية الإيرانية. القصة كاملة، وكانت قد أكدت في تصريح لها الأربعاء بأنها دخلت مع المجموعة المياه الإقليمية الإيرانية بصورة غير شرعية، وقالت "إننا نأسف لما قمنا به" وأن تعامل القوات الإيرانية معهم إنساني.

بموازاة ذلك قال مسئول في القوات البحرية الإيرانية، في معرض توضيحه لكيفية اعتقال البحارة البريطانيين في المياه الإقليمية الإيرانية أن البحارة البريطانيين الـ15 دخلوا إلى المياه الإقليمية الإيرانية بكامل معداتهم العسكرية وفي 5 نقاط وتوقفوا في هذه المياه حيث تم احتجازهم في 23 مارس الحالي من قبل خفر السواحل الإيرانية المستقرة بالمنطقة، وأشار إلى وجود وثائق وأفلام ترتبط بانتهاك القوانين الدولية من قبل القوات البريطانية قد تم تسجيلها من قبل خفر السواحل الإيرانية.

من جهة متصلة وبعد مناقشات امتدت لأكثر من ست ساعات، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بيانا أعرب فيه عن "قلقه البالغ" لاحتجاز إيران 15 بحارا بريطانيا مطالبا السماح لمسئولين قنصليين بالالتقاء بالبحارة المُحتجزين، والإفراج عنهم.

وفي ردها على البيان، قالت البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة إن مجلس الأمن "استغل" وأجبر على التركيز على مسألة ليست ضمن نطاق صلاحياته، وقالت إيران إن محاولة بريطانيا إدخال طرف ثالث في القضية بما فيه مجلس الأمن، مسألة غير مفيدة.

وفي تطور آخر، ينبئ بتصاعد الأزمة البريطانية الإيرانية، أصدرت الخارجية الإيرانية، الخميس بيانا بعد الإجراءات "الاستفزازية للقوات البريطانية ضد القنصلية الإيرانية في البصرة" حملت المسؤولين العراقيين المعنيين مسؤولية المحافظة على أرواح موظفي القنصلية الإيرانية في البصرة.

ووفقا "لوكالة إرنا": "قامت القوات البريطانية المحتلة قبل ظهر الخميس بإجراء استفزازي ضد القنصلية الإيرانية في البصرة حيث اقتربت كثيرا بسياراتها من القنصلية الإيرانية ومحاصرتها لمدة ساعة و20 دقيقة."، وعملت القوات البريطانية على زيادة عدد قواتها أمام القنصلية وقامت بإطلاق النار باتجاهها.

من جهته طالب الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بريطانيا بتقديم اعتذار لإيران عما وصفه بانتهاك البحارة الـ15 الذين تحتجزهم بلاده، المياه الإقليمية الإيرانية.

ونقل التلفزيون الإيراني عن أحمدي نجاد بهذه التصريحات في مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، قوله "في السنوات الماضية انتهكت القوات البريطانية القانون الدولي وعبرت الحدود الإيرانية، ويجب على بريطانيا الاعتذار لإيران".

من جانب آخر قال مسؤول تركي إن إيران وعدت بالنظر مجددا في طلب تركي بالإفراج عن المرأة الوحيدة بين البحارة البريطانيين.

ونقل التلفزيون الإيراني الرسمي عن الرئيس أحمدي نجاد قوله لرئيس الوزراء التركي، إن طهران ستدرس مجددا "بطريقة إيجابية" الطلب التركي للإفراج عن فاي تورني.

على صعيد أخر قال ناطق عسكري أميركي إن قوات البحرية الأميركية أنهت الخميس مناوراتها العسكرية الجوية والبحرية في مياه الخليج.

وقال القومندان تشارلز براون المتحدث باسم الأسطول الخامس الأميركي المتمركز في البحرين، إن "الجزء الأكبر من المناورات التي كانت تتضمن عمليات جوية مع حاملتي طائرات قد انتهى، وسنقوم ببعض الأنشطة لإنهاء المناورات".

وقد غادرت حاملة الطائرات يو إس إس جون إس ستينيس منطقة المناورات وتوقفت في أحد مرافئ الخليج، دون أن يحدد اسمه، أما عن حاملة الطائرات الأخرى يو إس إس آيزنهاور فبقيت في مياه الخليج.

وردا على قلق الحكومة الإيرانية من هذه المناورات، قال وكيل وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز إن هاتين الحاملتين لا تهددان إثارة مواجهة مع إيران، وإن واشنطن ما زالت ملتزمة بالجهود الدبلوماسية "ونحن مقتنعون بأن الدبلوماسية هي الطريق الواجب إتباعه، ولا نعتقد أن الصراع مع إيران محتوم، نحتاج أن نكون صبورين ومثابرين".

كما دعت روسيا الولايات المتحدة إلى توخي الحرص لئلا يتصاعد التوتر مع إيران بسبب أكبر مناورات تجريها البحرية الأميركية في مياه الخليج منذ أربع سنوات، بقرار من وزارة الدفاع، وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف مخاطبا القوات الأميركية إن "الخليج في وضع ملتهب، وينبغي عند اتخاذ أي تحرك في هذه المنطقة -خاصة من جانب البحرية أو القوات العسكرية الأخرى- أن يؤخذ في الحسبان ضرورة عدم تصعيد الموقف أكثر مما هو عليه، فالوضع غير مستقر بالفعل".

وكان الأسطول الخامس ذكر أن قرار إجراء المناورات اتخذ في الأسبوعين الماضيين، وأنه تم التعجيل بوضع خطط التدريبات مع تصاعد حدة التوتر بسبب برنامج إيران النووي واحتجاز طهران لبحارة بريطانيين.

وأوضح الأسطول الواقع مقره بالبحرين أن المناورات ترمي لطمأنة حلفاء الولايات المتحدة إزاء التزامها بإقرار الأمن.

وقد بدأت إيران الأسبوع الماضي مناورات بحرية استمرت أسبوعا بمياه الخليج. وكانت طهران أعلنت في فبراير الماضي أنها اختبرت صواريخ قادرة على إغراق سفن حربية كبيرة في الخليج.

## مجلس الشيوخ الأمريكي يقرّ ربط تمويل الحرب في العراق بالانسحاب:

# مصرع جندي أميركي و16 قتيلا عراقيا بمدينة الصدر جراء غارة جوية أمريكية

بغداد/وكالات:

أكد مسؤول رفيع في وزارة الداخلية العراقية أن غارة جوية للقوات الأمريكية شنت أمس الجمعة، على حي بمدينة الصدر قرب العاصمة بغداد، أدت إلى مقتل ١٦ شخصا على الأقل وجرح ١٤ آخرين، ووفق المسؤول فإن الهجوم الجوي وقع الساعة الثانية فجر الجمعة بالتوقيت المحلي، وأضاف أن معظم القتلى هم من قوات الحرس التي تشرف على أمن مداخل مدينة الصدر التي تقطنها أغلبية شيعية تعلن ولاءها لمقتدى الصدر، في الغضون قال الجيش الأمريكي إنه ينظر في صحة هذا التقرير.

يذكر أن ما لا يقل عن ١٣٨ شخصا لقوا مصرعهم يوم الخميس وأصيب ما يزيد على ١٧٠ بجروح في عدد من التفجيرات والهجمات في أنحاء متفرقة من العراق، سقط معظمهم في بغداد والخالص.

إلى ذلك أعلن الجيش الأميركي أمس مقتل أحد جنوده وجرح آخر بانفجار عبوة ناسفة في أحد الأحياء جنوبي بغداد الخميس، وبذلك يرتفع إلى ٣٢٤٣ عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا منذ غزو العراق في مارس ٢٠٠٣م، وفقا لبيانات وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، كما أعلن الجيش الأميركي أن قواته اعتقلت ١١ شخصا ممن وصفهم بالإرهابيين في محافظة الأنبار بغرب العراق بينهم ستة في عمليات دهم قرب الحدود مع سوريا، وجاء في بيان الجيش أن المعتقلين متورطون في تقديم مساعدات لمن وصفهم بأنهم مقاتلون أجانب، مشيرا إلى أن قوة عراقية بالتعاون مع قوات التحالف اعتقلت أيضا شخصا يشتبه في علاقته بمجموعة تصنع عبوات ناسفة في مدينة الصدر شرقي بغداد.

وفي بغداد أيضا قالت الشرطة العراقية إن القوات العراقية والأميركية اعتقلت عشرات المصلين بعد محاصرتها جامع خالد بن الوليد في حي الدورة، وإلى الجنوب من بغداد قتل شرطيان وأصيب جندي عراقي برصاص مسلحين في قرية قرب مدينة الحلة. وفي الديوانية قتل شخص برصاص مسلحين هاجموه أمام متجره وسط المدينة، وفي الموصل شمال العراق عثرت الشرطة أمس على ٢٥ جثة في أحياء مختلفة من المدينة في الساعات الـ٢٤ الماضية، ورجحت الشرطة أن يكون هذا العدد الكبير من الجثث ناتجا عن التوترات المرتبطة بالعنف الطائفي في مدينة تلعفر القريبة حيث قتل ١٥٥ عراقيا من السنة والتركمان الشيعة في تفجيرات وهجمات انتقامية.

وقد أعادت السلطات العراقية امس اعتقال ١٨ شرطيا كانوا قد أطلق سراحهم بعدما اعتقلوا بتهمة الضلوع في العنف الطائفي بتلعفر. وقال محافظ نينوى داود كاشمولا إنه سيتم تقديم المعتقلين للعدالة، وفي هذا السياق قالت مصادر أمنية في تلعفر إن مئات من العوائل السنية نزحت من المدينة بعد الأحداث الطائفية التي تعرضت لها عقب تفجيرات استهدفت حيا يقطنه تركمان شيعة في المدينة.

في هذه الأثناء دعا الزعيم الشيعي مقتدى الصدر أنصاره إلى التظاهر في النجف في التاسع من الشهر القادم بمناسبة الذكرى الرابعة لسقوط بغداد، وجدد الصدر في بيان تم توزيعه في مسجد الكوفة جنوب بغداد مطالبته بخروج القوات الأميركية من العراق، محملا هذه القوات مسؤولية تصاعد العنف والتوتر الطائفي ونقص الخدمات الأساسية في البلاد، وشدد على أنه ليس من حق أحد تجديد مدة بقاء القوات الأميركية أو المطالبة ببقائها لأن ذلك من حق الشعب العراقي الرافض لها.

من جهته قال السفير الأميركي الجديد في العراق رايان كروكر للصحفيين في اليوم الأول من تسلمه منصبه إن من وصفهم بالإرهابيين والمتمردين ما زالت تهدد الأمن في بغداد وفي كل أنحاء البلاد، ووصف العراق بأنه أخطر تحد يواجه السياسة الخارجية الأميركية.

في غضون ذلك وافقت الحكومة اليابانية على مسودة مشروع قانون لتمديد عمليات النقل الجوي التي تقوم بها القوات اليابانية في العراق لعامين إضافيين بعد انتهاء صلاحية المهمة الحالية في نهاية يوليو القادم.

على صعيد أخر أقر مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قانون يربط تمويل الحرب في العراق بجدول زمني لانسحاب القوات الأميركية من هناك في غضون عام، رغم تهديد الرئيس الأميركي جورج بوش بنقض القرار، وصوت ٥١ من أعضاء المجلس لصالح القرار مقابل ٤٧ رفضوه، وقبل دقائق من عملية التصويت في مجلس الشيوخ، كرر بوش القول إنه سيستخدم حقه في "تعطيل اي مشروع قانون يقيد حركة قادتنا على الأرض في العراق ومشروع لا يؤمن الأموال اللازمة لقواتنا، ومشروع يتضمن الكثير من النفقات الكمالية"، ويطالب القانون ببدء سحب القوات الأميركية في غضون الشهور الأربعة القادمة، على أن تنتهي العملية في نهاية مارس عام ٢٠٠٨م، كما نص على تخصيص ١٢٢ مليار دولار للعمليات العسكرية في العراق وأفغانستان.

وكان مجلس النواب قد أقر القانون الأسبوع الماضي، وحدد الأول من سبتمبر ٢٠٠٨م موعدا لعودة كامل القوات الأميركية من العراق.

## طالبوا بوقف مصادرة أراضيهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي

# 13 مصابا فلسطينيا برصاص الاحتلال في يوم الأرض

فلسطين المحتلة/وكالات:

أحيا الفلسطينيون على جانبي الخط الأخضر أمس ذكرى يوم الأرض الذي شهد مظاهرات واحتجاجات دامية على مصادرة الأراضي ومخططات تهويد الجليل عام ١٩٧٦م.

وأصيب ١٣ فلسطينيا بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي بقرية بدرس غرب رام الله وبلدة بلعين.

وكان جنود الاحتلال قد استخدموا الغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية لتفريق مسيرة انطلقت من قرية بدرس ووصلت إلى الجدار العازل وذلك في إطار إحياء الفلسطينيين للذكرى الـ٣١ ليوم الأرض.

وقد شارك عدد كبير من الفلسطينيين في مسيرات بعدد من المدن والقرى الفلسطينية بمناسبة هذه الذكرى. كما شارك آلاف من فلسطينيي ١٩٤٨م في سخنين بالجليل شمالي إسرائيل في مسيرات مماثلة.

وسار الآلاف من المتظاهرين من أمام مسجد النور في وسط البلدة إلى النصب التذكاري لشهداء سخنين وعرابة حيث نظموا مهرجانا خطابيا، ورددوا "من غزة إلى بيروت شعب واحد لا يموت". وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها "عاش يوم الأرض الخالد" و"لتوقفوا جرائم هدم البيوت".

وذكرت الأنباء إن الفلسطينيين يستعدون لتنظيم احتجاجات ومظاهرات أخرى ضمن سلسلة فعاليات تستهدف التنديد بالجدار الإسرائيلي العازل، مشيرة إلى أن ٨٠٪ من الجدار بني داخل الأراضي الفلسطينية فضلا عن التهامه ما يقرب من نصف أراضي الضفة الغربية وتحويل العديد من القرى الفلسطينية إلى "كانتونات منعزلة" بعضها عن بعض.

وأشارت إلى أن إسرائيل تتعمد التهوين من مشكلة الجدار وتتذرع بدعاوى أمنية.

كما تتركز مسيرات الفلسطينيين في ذكرى يوم الأرض على مخططات الاستيطان والتهويد التي تستهدف القرى والمدن العربية على جانبي الخط الأخضر.

# مسؤول برلماني روسي يدعو للتمديد للرئيس بوتين

موسكو/وكالات:

اقترح رئيس مجلس الاتحاد في البرلمان الروسي سيرغي ميرونوف أمس الجمعة إدخال تعديلات دستورية لإلغاء إجراء منع الرئيس من الترشح لأكثر من ولايتين متتاليتين، ما يسمح للرئيس الحالي فلاديمير بوتين بالترشح عام ٢٠٠٨م.

"وقال ميرونوف أمام النواب بعيد إعادة انتخابه في منصبه "يجب إعادة النظر في هذه القاعدة التي تقضي بأنه لا يحق لنفس الشخص تولي منصب الرئاسة لأكثر من ولايتين متتاليتين".

وأضاف ميرونوف "أقترح أن ننظر فيما إذا لم يعد من المحتم الاستجابة لطلبات ملايين المواطنين وإعادة النظر في هذه القاعدة وتعديلها بحيث يصبح ممنوعا على شخص واحد تولي أكثر من ثلاث ولايات رئاسية متتالية"، كما أشار إلى مدة الولاية نفسها وأوضح "بالنسبة لبلد كبير مثل روسيا تعتبر مدة الولاية قصيرة جدا ومن الضروري تمديد فترة ولاية الرئيس من أربع إلى خمس سنوات وربما إلى سبع".

# الأمم المتحدة: نزوح ١٢ ألفا من مقديشو

جنيف/وكالات:

قالت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس الجمعة ان أكثر من ١٢ ألف شخص فروا من القتال الذي تفجر في مقديشو في الأيام السبعة الماضية وان الأزمة الإنسانية تشتد لأن موظفي الإغاثة غير قادرين على الوصول الى المحتاجين.

وقال وليام سبيندلر من المفوضية العليا ان عشرات المدنيين قتلوا بقذائف المورتر ونيران الأسلحة في العاصمة الصومالية حيث تخوض القوات الإثيوبية والصومالية قتالا ضد المسلحين.

وقال في مؤتمر صحفي أمس الجمعة "هناك تدفق منتظم للخروج من مقديشو" مشيرا الى ان ٥٧ ألف شخص نزحوا بسبب الصراع منذ بداية فبراير.

وقال سبيندلر ان أولئك الذين يفرون من العاصمة توجهوا جنوبا الى شبيلي أو جالكايو حيث يخاطرون بالتعرض للسرقة والاغتصاب أو القتل، ومعظم النازحين يعانون من الجوع ومن مشاكل صحية مثل الإسهال كما يواجهون تحرشا من جانب العصابات.

# مصدر روسي: أمريكا تستعد لعملية عسكرية ضد إيران

موسكو/وكالات:

تشير معلومات الاستخبارات الروسية إلى أن القوات المسلحة الأمريكية قد أكملت استعداداتها تقريبا لشن عملية عسكرية محتملة ضد إيران.

وذكر مصدر في دوائر القوى الروسية أن الولايات المتحدة حددت قائمة بالأهداف المهمة في إيران، وقامت بإجراء تدريبات على خطة ضربها في المناورات الأخيرة. وأضاف: "تشير معلومات الاستخبارات العسكرية الروسية إلى أن القوات الأمريكية المرابطة في الخليج أكملت استعداداتها تقريبا لتوجيه ضربات صاروخية لإيران"، ويرى المصدر أن القيادة الأمريكية ستكون مستعدة لشن هجوم على إيران في النصف الأول من شهر أبريل.

وتؤكد المعلومات الرسمية الأمريكية إلى أن التواجد العسكري الأمريكي في منطقة الخليج حاليا وصل إلى نفس المستوى الذي كان عليه في شهر مارس ٢٠٠٣م عندما اجتاحت القوات الأمريكية العراق.

# إسقاط مروحية إثيوبية بالصومال

مقديشو/وكالات:

أسقط مسلحون مروحية إثيوبية في المعارك العنيفة الدائرة بالعاصمة الصومالية مقديشو أمس لليوم الثاني على التوالي التي أسفرت حتى الآن عن مقتل ٤٦ شخصا بينهم ١٧ جنديا إثيوبيا وجرح عشرات آخرين.

وأفاد شهود عيان بأن الجيش الإثيوبي استخدم الدبابات ومروحيتين في قصف مواقع المسلحين بالعاصمة الصومالية وأن صاروخا أسقط إحدى المروحيتين وهي من طراز (مي ٢٤) لتهوي قرب مطار مقديشو ويقتل من كان فيها، وذكرت محطة إذاعة محلية أن نيران الرشاشات تدوي منذ الفجر في محيط المنطقة التي يوجد بها ملعب في مقديشو، وحفر الجنود الإثيوبيون والمسلحون خنادق يفصل بينها بضعة أمتار.

# التصديق على نتائج انتخابات موريتانيا

نواكشوط

صادق المجلس الدستوري الموريتاني على انتخاب المرشح الرئاسي المستقل سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله رئيسا لموريتانيا بعد حصوله على الأغلبية المطلقة من أصوات الناخبين الموريتانيين.

وقال رئيس المجلس القاضي عبد الله ولد اعلي سالم في بيان صحفي إن تصديق النتائج جاء بعد أن تم الاطلاع على المحاضر الأصلية لها، وبعد انقضاء الآجال القانونية للطعن دون أن يتقدم أحد من المرشحين بطعن في تلك النتائج.

في هذه الأثناء أشادت البعثة الأوروبية بالانتخابات الرئاسية الموريتانية، ممتدحة هذه التجربة ونتائج المرحلة الانتقالية التي بدأت بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق عام ٢٠٠٥م، وقالت رئيسة البعثة وعضو البرلمان الأوروبي آن ماري إيزلر بيغين إن الانتخابات الرئاسية اتسمت بالمصداقية والشفافية، ووصفتها بأنها خطوة مهمة على طريق البناء الديمقراطي في موريتانيا، وأضافت أن هذه الانتخابات مثلت أول فرصة يتمكن فيها الموريتانيون منذ قيام دولتهم واستقلالها من انتخاب رئيسهم بكل حرية عبر اقتراع تعددي حقيقي ديمقراطي وشفاف، وأثنت على وفاء السلطات الانتقالية بتعهداتها التي قطعتها على نفسها عشية قدومها في الثالث من أغسطس ٢٠٠٥، قائلة إن الاستحقاقات التي شهدتها المرحلة الانتقالية مثلت دفعا ديمقراطيا متميزا تم تحقيقه في وقت وجيز.

## الانحياز الأميركي عائق للسلام

تحت عنوان "الانحياز الأميركي لإسرائيل عائق أمام السلام في الشرق الأوسط" كتب جيرار بيكر تعليقا في صحيفة تايمز قال فيه إن هيلاري كلينتون، المتقدمة لترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسيات الأميركية القادمة، اتخذت من ملاحظات كان منافسها الأساسي في هذا السباق الأولي باراك أوباما قد أبداها حول الشرق الأوسط، اتخذتها مبررا لوصف باراك بأنه لا يمكن أن يؤتمن على الأمن القومي الأميركي كما أنه ليس صديقا وفيا لإسرائيل.

وأضاف بيكر أن ما قاله أوباما حول هذه المسألة في خطاب له في ولاية أيوا قبل أسابيع هو أنه "لا أحد يعاني أكثر مما يعاني الفلسطينيون".

وقال إن هذه الملاحظة البسيطة جلبت لأوباما سيلا من الانتقادات، مما دفع المتحدث باسمه إلى توضيح ما يعنيه أوباما بـ"المعاناة" قائلا إنه كان يعني أن الفلسطينيين إنما يعانون بسبب ما جنت عليهم أنفسهم جراء هيمنة حماس على زعامتهم.

وعلق بيكر على هذا بالقول إن مما يؤسف له أن يظل النقاش حول الشرق الأوسط في الولايات المتحدة محصورا في حقل ضيق، حتى غدا أسهل بكثير على الإسرائيليين أن ينتقدوا أداء الحكومة الإسرائيلية من أن يفعل الأميركيون الشيء ذاته.

وأرجع الكاتب هذا التوجه في السياسة الأميركية إلى عدة عوامل من أهمها اللوبي اليهودي في أميركا وعقيدة المحافظين الجدد القائمة على فكرة مفادها أن العالم لن ينتهي حتى يعود اليهود إلى أرضهم الموعودة.

وأكد بيكر أن شعور الأميركيين بالتضامن مع الإسرائيليين تعزز بعد أحداث ١١/٩/ ٢٠٠١، حيث يرى الكثير من الأميركيين أن بلدهم يخوض حربا جنبا إلى جنب مع إسرائيل ضد نفس العدو وهو "الجهاديون".

لكن الكاتب حذر من أن مثل هذه الأمور يجب أن لا تحول دون نقاش بناء وصريح حول الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن ما يتعرض له أوباما حاليا دليل على أن قواعد السياسة الأميركية تحظر على السياسيين التعبير عن تعاطفهم مع الفلسطينيين في محنتهم، أو أن يحملوا إسرائيل أي جزء من المسؤولية عن رفع المعاناة عن هذا الشعب.

وختم بالقول إن اللعب حسب هذه القواعد يمكن أن يمهد الطريق إلى البيت الأبيض، لكنه لن يمهد أبدا الطريق إلى السلام في الشرق الأوسط.

## خطة السلام مع اسرائيل

تحت عنوان "القادة العرب يقدمون لإسرائيل عرض سلام حذر" قالت صحيفة غارديان إن الزعماء العرب يدعوا إسرائيل في ختام قمتهم بالرياض إلى قبول "يد السلام" والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة مقابل إقامة علاقات طبيعية معها.

وأضافت أن واشنطن رحبت بالخطة العربية ووصفتها بأنها "إيجابية إلى حد كبير"، مشيرة إلى أن هذه الخطة تضع الكرة الآن في الجانب الإسرائيلي.

ونقلت عن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات قوله إن ما جرى هو إجماع عربي على أن الانسحاب الشامل من الأراضي العربية المحتلة هو ثمن السلام الشامل.

وأكدت الصحيفة أن أهم نقطة تعترض عليها إسرائيل في هذه الخطة هي قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين، مشيرة إلى أن العرب عند تطرقهم لهذه المسألة طالبوا بـ"حل عادل" لها.

## محاكمة البحارة

قالت صحيفة ديلي تلغراف إن البحارة البريطانيين الذين تحتجزهم إيران ربما يقدمون للمحاكمة.

وأضافت أن هذا التهديد ظهر للعلن أمس (الأول) بعد أن رجعت إيران عن وعدها بإطلاق سراح المجندة فاي تيرناي.

ونبهت إلى أن الزعماء الإيرانيين بدلا من ذلك بدؤوا يستفزون بريطانيا ويقولون إنه ما لم تتخذ إجراءات دبلوماسية جديدة، فإن البحارة البريطانيين لن يفرج عنهم.

وتحت عنوان "طهران ترفع مستوى الرهان في قضية الرهائن" قالت غارديان إن أزمة البحارة البريطانيين المحتجزين في إيران اتخذت منحى خطيرا الليلة البارحة بعدما سحبت طهران عرضا كانت قد تقدمت به بإطلاق سراح أحدهم، وقامت بدلا من ذلك بنشر رسالة ثانية لنفس الرهينة تدعو فيها بريطانيا إلى سحب قواتها من العراق.

وأضافت الصحيفة أن نبرة الرسالة الأخيرة تظهر أنها أمليت على الجندية ولم تكتبها بمحض إرادتها.

## جدل إلكتروني في الانتخابات الفرنسية

قالت صحيفة لوموند الفرنسية إن الحزب الاشتراكي الفرنسي طالب وزارة الداخلية بحظر التصويت الإلكتروني في استحقاقات ٢٠٠٧م بسبب "المخاطر الحقيقية للتزوير والأخطاء المحتملة على نطاق واسع".

لكنها نقلت عن وزارة الداخلية الفرنسية دفاعها عن أجهزة التصويت الآلي، التي قالت إنها مرخصة من طرف المشرع منذ ١٩٦٩م وأنها لم تمثل مشكلة قط.

أما الحزب الاشتراكي فأكد أن ١,٤ مليون ناخب فرنسي سيستخدمون هذه الأجهزة للإدلاء بأصواتهم في انتخابات الشهر القادم، مشيرا إلى أن اثنين من أنواع الأجهزة المرخصة من طرف الوزارة موضع احتجاج كبير من الدول التي استخدمت فيها.

أما وزارة الداخلية فردت بقولها إن هذه الطريقة متبعة في الانتخابات الفرنسية منذ العام ٢٠٠٦م، ولم تتلق الوزارة أي شكوى من أي شخص شارك في الانتخابات ولا أي جهة أشرفت عليها تتعلق بتعرض أي جهاز منها لعطب أو إعطائه لنتائج مريبة.

ويوجد بجهاز التصويت الآلي أزرار يمثل كل منها أحد المرشحين للرئاسة إضافة إلى زر "تصويت محايد"، ما يعني أن على من يريد الإدلاء بصوته أن يختار مرشحه المفضل ثم يؤكد خياره بالنقر على زر "نعم".

وذكرت صحيفة لوموند أن من أهم ميزات هذه الماكينات أنها تسهل إدلاء المعاقين بأصواتهم، حيث يوجد بها نظام صوتي وآخر باللمس، كما أنها تساعد في اقتصاد الأوراق وفي سرعة فرز الأصوات.

لكن صحيفة لوموند لاحظت أن هذه المرة الأولى التي يستخدم فيها نظام التصويت الآلي في الانتخابات الرئاسية في فرنسا رغم أنه قد استخدم في الاقتراعات الأخرى كالانتخابات البلدية والتشريعية.